السنة الرابعة — يوم الجمعة ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٤ — تيليفون نمرة ٣١٣٨

عدد ١٨٧ — ملّيم ١٠

الكشكول

مصر أمام وزارة زيور بعد وزارة سعد

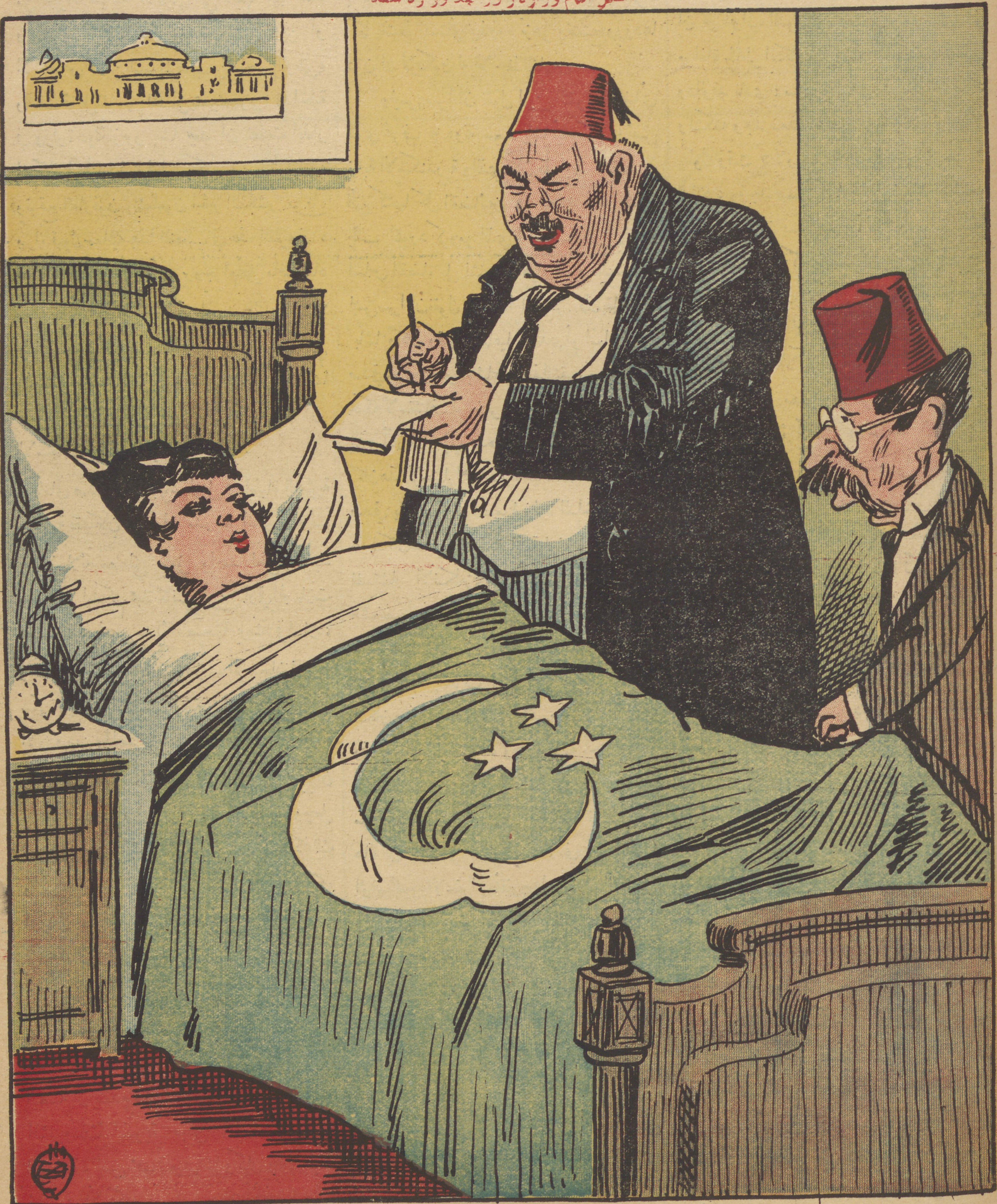

زيور باشا — يظهر ان اللي كانوا قبلنا اعطوها كل الاغذية الفاسدة فحدثت في امعائها هذه العفونات . فلا بد لها من شربة ملح انكليزي تكنس كل شيء مرة واحدة . . .

وزير الداخلية

اسندت وزارة الداخلية لحضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا بعد الكارثة التي حلت بالامة من جراء سياسة الاطفال التي دفعها اليها سعد وجوقته ، وليس صدقي باشا من المستوزرين أو الاشخاص الذين يلهيهم المنصب عن واجبهم الوطني ، ولذلك قوبل المرسوم الملكي بتعيينه وزيراً للداخلية في وزارة دولة زيور باشا بعد ان نفذت انذار انكلترا على طول الخط ، بكثير من التساؤل ، وتوقع العارفون والمطلعون الخير الكثير من وراء قبول معاليه هذا المنصب في هذه الظروف ، اذ لابد ان يكون قادماً على بروجرام أقل ما فيه انقاذ تصريح ٢٨ فبراير — وهو احد اثنين استقلا بفضل العمل للحصول عليه — من الاوحال التي غمسه فيها سعد باضاليله واباطيله وما الى ذلك مما جعل البلاد تصاب بشر كارثة المت بها في نهوضها الى الاستقلال، وتطلعها الي الحياة الحرة .

لمعالي صدقي باشا جهاد طويل في الحياة الفكرية والقلمية فقد كان طالباً في مدرسة الحقوق فانشأ مع زملائه مصطفى كامل واحمد لطفى السيد واسماعيل الحكيم مجلة كانت من ارقي المجلات العصرية بالرغم من حداثة الصحافة يومئذ في البلاد ، وله ماض يفتخر به ، فقد فاز في الامتحان لوظيفة سكرتارية عام المجلس البلدى بنجاح باهر على الاوروبيين والمصريين الذين تقدموا لهذه الوظيفة ، وكان قوة في الاسكندرية لا يستهان بها اذ استطاع ان يجعل البلدية — وهي دولية — مصرية بحتة وجعل للمصريين الصوت الاول بها لا لأنهم كذلك ولكن لانه هو كان يشغل فيها هذا المركز الرئيسي ، ولانه عرف كيف يجعل جنسيته محترمة فرفع رأس مصر في هذا الوسط الدولي ، وليس ذلك على ما نظن بسهل أو قليل

ومع ذلك فانه لم يقنع بجهوده الشاق في هذا بل دفعته غيرته على بلاده واشفاقه على حالتها التعسة ان يتقدم لها ولو بطريق غير مباشر بمختلف المشروعات الحيوية فلبس الاسماء الكبيرة الضخمة ، لبس محمد سعيد باشا وكان وقتها رئيس نيابة في الاسكندريه ولبس عضو الجمعية العمومية عن هذه المدينة وأخذنا نرى للأول حركات قضائية وللثاني حركات مالية وخصوصاً وقت عرض الميزانية في كل عام ، فاضت في التحدث بها اعمدة الجرائد في ذلك الوقت ، وصدقي باشا مغتبط بالبلاد تخطو وتتقدم وبجو الحياة فيها يصفو ، كما يغتبط البستاني ببذوره تزهر وتتفتح ورودها دون ان لا يكون له الا حظ الغاوس

وليس سرا ان نقول ان التقرير القضائي الذي عرف به دولة سعيد باشا أيام كان رئيس نيابة الاسكندرية والذي كان فذا بين التقارير التي كتبها كل القضائيين في مصر بناء على طلب اللورد كرومر الذي لم يكتف بان جعله أساس القضاء بل نشره مباهيا في تقريره السنوي ، ليس سرا ان نقول ان هذا التقرير كان بقلم صدقي باشا وكان وقتها اسماعيل افندي أو اسماعيل بك صدقي ، وتعين سعيد باشا عقب هذا التقرير مستشاراً في محكمة الاستئناف ثم وزير الداخلية فلم ينس المصباح الذي أنار طريقه إلي هذه المناصب ، واختار — وربما كان هذا الاختيار اهم ما ستر به حياته السياسية الاولي — صدقي باشا سكرتيرا عاما لوزارة الداخلية فوكيلا لها فكان صدقي باشا قوة وطنية بارزة الي جانب قوة المستشار الانكليزي ، وكان بقوة احترامه الشخصي صاحب رأي محترم دائما ، ولا يزال جهاده وآثاره في هذه الوزارة مضرب الامثال

جاءت الحرب الكبري ثم اعلنت الهدنة فكان صدقي باشا في مقدمة الذين فكروا في مصر وفي نصيبها في الصلح ، وكان معاليه أحد رجال الوفد المصري وأول الاربعة الذين اعتقلوا في مالطه ، وانما نقول أول الاربعة لانه هو الذي هاله ان لا ينظر الانكليز هنا في مصر لعمل الوفد بعين الاحترام فأقترح علي اخوانه في جلسة رئيسها سعد أن يظهر الوفد بعمل سياسي سلمي عنيف يكون من شانه أن يهيج الانكليز ويهيج الوطنيين معا ، وكان مضحكا ان قابل سعد هذا الاقتراح بالانزعاج والهلع ، وان أخذ يدفعه بقوله « لا لا لم نجتمع لنخاطر بحريتنا وانما اجتمعنا لننظر في مصالحنا » ودافع صدقي باشا عن مصلحة الأمة دفاعا انضم اليه فيه زملاؤه الا سعد ، وحدث ما كان يكرهه سعد فقد اعتقله الانكليز مع الاربعة الذين اعتقلوا في مالطه ولكن الامة دافعت عن حرية المعتقلين بثورتها وتمكنت من ردها اليهم مع الشرف الطويل والجاه العريض

سافر الوفد إلى باريس ، وكان رئيسه سعداً ولكن كان روحه اسماعيل صدقي باشا ، إذ ليس سراً أيضاً ان نقول ان صدقي باشا هو الذي كان يكتب مذكرات الوفد السياسية لسفراء الدول ولكل المقامات الرسمية والصحافية فلما رأى صدقي ان كل أبواب الدول اوصدت في وجه رجال مصر مراعاة لخاطر انكلترا ، ورأى انكلترا تخطب ود الوفد نادي بمصلحة الامة في انتهاز الفرصة ، ولكنه وجد سعداً يحرص على الزعامة وعلى ان يطول وقت « لا رئيس إلا سعد » وان خربت البلاد ، ووجد صدقي باشا بين الوفد جوقة لسعد وفريقاً يريد ان يسايره حرصاً على وحدة الامة وخوف تفكك كتلتها عسى ان يأتي الله بالفرج ، ففضل ان لا يكون أحد أفراد الجوقة ولا أحد « المسايرين » لانه رأى ان الاولين مرتزقون وان الآخرين متسامحون أكثر من اللازم وعاد إلي مصر وقد تعرض لكثير من الاضاليل ، مؤثراً ذلك علي خديعة الامة

ولو ان « المسايرين » طاوعوا صدقي باشا وعادوا معه لما أعطوا الفرصة لسعد يبني مجده على قمة مجهود الامة ونضالها ولما سماهم سعد بعد ذلك « منشقين » ثم لما نكبت البلاد بما نكبت به من وراء هراء « من أحرج زغلولا فقد أحرج الامة »

عاد صدقي باشا إلى مصر ولبث يجاهد ، لا من طريق الخيال ولكن من طريق العقل ، ولا بدافع حب الذات ولكن دفاعاً عن مصلحة مصر وان اوذيت في ذلك ذاته ، وقد أوذيت فعلا وأوذيت طويلا ، دخل في وزارة عدلي باشا وسافر عضواً في الوفد الرسمي ومع ان هذا الوفد رفع رأس مصر فالقراء يعرفون ما أصابه في وجوده في لوندرة ، وفي عودته الي القاهرة ، ومع ذلك لم ييأس فقد تمكن مع صديقه ثروت باشا من استخلاص تصريح ٢٨ فبراير من انياب الانكليز بالرغم من أنهم سدوا الباب في وجه مصر ، وجعلاه وسيلة استقلالها ، ولكن الدسائس كدرت أمامهما الجو فتركاه ، وكان ان تمتع به سعد وان وقف على قمة الدستور الذي بدأ يرسل اليهما الشتائم والسباب

واذا كان قد قبل صدقي باشا وهو صاحب هذا الماضي الجليل ان يدخل وزارة زيور باشا فليس معنى ذلك انه طمع في المركز أو المرتب ، بل لابد ان يكون طامعاً ان ينقذ الامة الجريحة بعد ان بيت السفاح خنجره في كبدها ، وفر

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

« الاشتراك يدفع مقدما »
م
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

« أم الامة » والقضاء ! !

رفعت جنحة مباشرة على محمد توتنجى سعد باشا متهماً بالقذف ، وقد وقف الاستاذ عبد الباقي افنـدي الرافعي محامي خصمه امام المحكمة يعلن جهرة انه ذهب يوماً ليطلع على دوسيه القضية فلم يجده وعلم ان « أم الامة » زوجـة « الرئيس المحبوب » طلبته بالتليفون فارسل اليها في الحال

وأنا لا أتعرض لصحة الواقعة ، ولا أعرف أهى حقيقية أم غـير حقيقية ، وان كان قد قالها محام في ساحة المحـكمة ، ولـكن هكذا كان القضاء في وزارة سعد ، وهكذا كان يقال عنه حتي وان كان بريئاً ، و« مافيش دخان من غير نار »

فحسبي الله ونعم الوكيل . . .

***

مصر بين الوزارة والامة !

قرأت للاستاذ امين الرافعي مقالا حكيما في عدد الاخبار الصادر بتاريخ يوم الاثنين الماضي تحت عنوان : « اعتماد الانكليز على الوزارات . ولـكن تسليم الوزارات لايضيع حقوق البلاد » ذهب فيـه الى خطأ الانكليز في الاتـكال على الوزارات وقوتها لانها لاتمثل الامة وان الاتفاق معها لايحل الازمة القائمة بينهم وبين مصر ، وذهب الي وجوب الاتفاق مع الامة لان الاشخاص يزولون أما الامة فباقية

ولا اعتراض لى علي كلام الرافعي فهو معقول من جهة انه معقول ، وموزون من جهة انه موزون ، وجميل من جهة انه كلام يفيض اخلاصاً ووطنية ، وغيرة قومية ، ولـكن هل يعرف الرافعي ان الانكليز أرادوا أن يتفقوا مع الامة فجاء مجلس النواب الذي تضامن مع سعد في سياسته والذى سقانا المر بما كان يمنح سعداً من الثقة العمياء بمناسبة وبغير مناسبة ، وهل يعرف الرافعي انه كان في مقدمة من حملوا علي هـذا المجلس حملة شعواء ، ثم هل ينكر ان الأمة هي التي انتخبت هذا المجلس لا الانكليز ؟ ؟

ثم هل يعرف الرافعي ان الامة بسبب تضليل السعديين لها هى التي كانت — ولو في الظاهر — العامل الأول علي ضياع حقوقها قبل الوزارات وهل يعرف ان في البلاد فريقاً لايزال يذكر سعداً بعد أن عمل عملته السوداء ؟ ؟

يجب علي الرافعي وجماعته ان يعالجوا مرض الثقة العمياء التي اصيبت بها الامة ، وإلا فكل كلام من نوع كلامه ضرب في حديد بارد

***

الامير عمر واتحاد الاحزاب

حادث سمو الامير عمر طوسون مكاتب الأهرام في الاسكندرية بشأن اتحاد الاحزاب المصرية ووجوبه في هـذه الظروف التعسة التي تجتازها مصر ، وابدي سموه اسفه لتقدم الوزارة والوزراء الي الحـكم في هذه الايام معلنا انه يفضل ان يكون الأمر للانكليز يفعلون بقوتهم كيف يشاءون

وأنا لا أتعرض لرأى سمو الأمير ولـكنى اريد ان اضع امام نظره ملحوظة صغيرة هى : هل كان سموه يريد ان يترك الأمر للانكليز ريثما يقتلون من المصريين أو يقتل المصريون منهم عدداً يجب معه ان يتقدم لهم المسئولون في البلاد ليعملوا معهم على الوقوف عند حد ؟ ؟

لقد كانت أغلبيـة سعد الساحقة في البرلمان لاتعتبر مسئولا عن البـلاد إلا سعداء ، وحسب سموه ان يرجع إلي أقوال « الرئيس المحبوب » ليعلم انه هو القائل « لست أنا إلا الامة فمن أحرج سعداً فقد أحرج الامة » ، وكانت هذه الاغلبية لاتعتبر حتي مثـل سموه مسئولا ولو بقـدر مسئولية مثل النائب الخطير صبري افندي أبو علم أو الاستاذ عز الهرب ، فهلا كان يجب ان تنكشف أولا الزوبعة ليمكن ان يكون لـكلام سموه بعض الصدى أو انه كان يجب ان يبقى الهوس ليضيع كل صوت للعقل ؟ ؟ ! !

لقـد عرف سموه كيف كان سعد أوزمرته يستهينون بأمراء البلاد أولا وبعظمائها ثانياً . عرف سموه ان سعداً تعمد ان يأخذه على غرة وسموه خارج يوماً من زيارته ، فاوقفه على يساره ريثما يأخذ مصور « بيت الامة » صورة سموه معه على هذا الشـكل ، وعرف سموه ان بين الذين هنأوا سعداً بـسلامته من الاعتداء عليـه كل من سمو الامير محمد علي والامير كمال الدين فلم يتنازل سعد للرد عليهما ، ويعرف سموه كيف ابلت مع سعد اللجنة التي أرادت ان تقوم بمهمة التوفيق بينه وبين عـدلي على رياسة المفاوضات الرسمية ، وكيف فضلت ان تكتم الامر خشية سعد وجنود سعد غير مقدرة مسئوليتها امام الامة ولا واجبها امام الوطن . !

كل هذا يعرفه سمو الامير عمر طوسون ومع ذلك يدعو إلي الاتحاد مع سعد وجوقة سعد . . !

اليس لأجل ان تطلب شيئاً من شخص يجب ان تكون محترماً عنده ، وهل سموه واثق بأن سعداً يحترم رغبته ؟ ؟

على انه ان كان في البلاد حزب كحزب الاحرار الدستوريين أو الحزب الوطنى فان فيها جوقة هي جوقة سعد وهل يمكن أن تتفق الاحزاب مع جوقة الا اذا استوى الخبيث والطيب ؟ ؟ ! !

***

بعض السوريين بين الجرائد والشوارع

خرجت من منزلي صباح يوم الاثنين الماضي وعند شارع قصر النيل وجدت الطريق مسدوداً لأن اورطة جنود انكليزية تمر، أو تتظاهر، وقفت اتفرج وذهب بي الفكر الي ما جناه سعد وما جنته هيئة وفد سعد علي البلاد وقد أصبحت في هذه الحالة بعد تصريح ٢٨ نوفمبر. واذا بعائلة في نوافذ منزل من المنازل المطلة علي الشارع، ترشق - سيدات ورجالا - الجنود المارة بالورود وتصفق، فقلت من هؤلاء الخواجات والسنيورات، واذا بي اسمع النوبيين الواقفين علي باب المنزل يقولون انهم سوريون وسوريات، فقلت ما شاء الله: سوريون في الجرائد يشعلون في الوطنيين النار، وسوريون وسوريات في النوافذ ينثرون على الانكليز الازهار

***

الهيئة الوفدية قبل تعطيل البرلمان

يعرف القراء ان سعد باشا في آخر وزارته ابتدع بدعة الاستقالة وذهب إلي سراي عابدين العامرة بعد ان حشد جيوشه من الغوغاء المأجورين في الميدان ينادون «الثورة أو سعد» وماتبع هذا النداء من نداءات كانت مثال العدوان والقحة، ويعرفون من كان يقصد سعد باشا بهذا النداء، ثم يعرفون ان الهيئة الوفدية أو «شغلتية» «الرئيس المحبوب» من أعضاء البرلمان قرروا قبل ان يذهب سعد إلي السراي الملكية الثقة به وتوكيله توكيلا مطلقاً في المحافظة على الدستور من العبث به

لم يعبث أحد بالدستور ولم يكن هناك داع إلي تمثيل هذه الرواية الهزلية لولا حرص سعد على كرسي الوزارة وتكالبه مع زملائه على الحكم، واذ كان مثل اندراوس أو سينوت أو صبري أبو علم أو علوي الجزار قد وكلوا سعداً في دعوى المحافظة على الدستور من العبث به فكيف وكله في ذلك وزير يقال انه خطير كسعيد باشا ورئيس وزارة سابق كيوسف وهبه باشا، ودعك من مظلوم؟؟

لااريد ان اذهب طويلا وراء التفصيل أو التوسع في شرح نظريتي وغرض سعد من «الثورة أو سعد» ثم غرضه وغرض الهيئة الوفدية معه من الثقة به وتوكيله توكيلا مطلقاً في المحافظة على الدستور من العبث به، ولكن افلا يمكن ان يخطر لانسان في هذا الظرف مثل هذا السؤال: فيقول مثلا: هل تنطبق نصوص قانون العقوبات وخصوصاً نصوص التعديلات الجديدة على الهيئة الوفدية أو على رئيس العصبة على الاقل.؟ وهل كان سعيد باشا في القرار الذي قررته الهيئة الوفدية أمينا - وهو وزير الحقانية - على الدستور، وعلى الاخلاص الواجب للعرش ؟؟ ثم هل ذكر وهو يوافق على قرار الهيئة الوفدية سعايته بثروت، في آخر عهد وزارة ثروت؟؟

انى ابرأ الى الله ان يكون غرضي كغرض عبد القادر حمزه في تكوين التهم وتحرير أركان الاتهام.

***

وزراء سعد!!

لم يشفق وزراء سعد باشا على ميزانية الحكومة المصرية، فقد انتهز مرقص حنا باشا فرصة تعيينه وزيراً للاشغال وفكر في انه اشتغل بين مساعد ووكيل نيابة في أوائل صباه نحو ١٢ سنة فعمل على ان تحتسب في معاشه وبذلك يأخذ عنها بحساب آخر شهر لمرتب وزير أي يأخذ مكافأة قدرها ١٢ في ٢٥٠ أي ٣٠٠٠ جنيه

واذا كان معاليه قد بقي في الوزارة عشرة شهور فان الامة تكون قد دفعت له عن الشهر الف جنيه مكافأة و ٢٥٠ جنيه مرتب وزير، وأدي التضحية والا بلاش...

أما الغرابلي باشا، فكبدي عليه لأنه لم يشتغل لامساعد ولا وكيل نيابه، ولذلك فهو لايأخذ إلا مكافأة قدرها ٢٥٠ جنية إلا جزئين من اثنى عشر جزءاً...

وكما أخذ معالي خشبه بك يأخذ أحمد ماهر افندي والنقراشي افندي، أي يحاسبون الخزينة في مكافأتهما على آخر مرتب لهما في وزارة «الشعب»

أما الشمسي افندي فيأخذ اربعة وعشرين جنيها مرتباً عن الأيام التي لبثها وزيراً ويأخذ مكافأة لاتتجاوز - على ماأظن - ثلاثة قروش تعريفه...

***

بقايا البروجرام!!

لم تمكن الظروف سعد باشا من اتمام بروجرامه على مرسح وزارته، ويقال إنه كان بين هذا البروجرام تعيين الاستاذ المعروف جداً جداً في اسيوط والمعروف في الاسكندرية وفي مصر أيضا ولكن في الكازينو وشبرد والكونتنتال حبيب افندي فهمي نائباً عمومياً اولا فمستشارا في محكمة الاستئناف أخيرا

يؤكدون ان اسم حبيب فهمي هذا ذكر قبل اسم حضرة صاحب السعادة طاهر بك نور النائب العمومى الحالى، وتنازل سعد باشا عن تعيينه لان أمين ابو يوسف ذكره بان سلطة النائب واسعة وليست كسلطة المدير الذي يراقبه وزير الداخلية على الاقل، وحبيب افندي وان كان من الانصار إلا انه ليس من الاقارب أو الاصهار الذين تكون ذمتهم السعدية «ضمن درك» ويقال ان سعد باشا قبل هذه النصيحة في آخر الوقت وعول على تعيينه مستشارا ولولا ان الريح جاءت شمال لكان الاستاذ المحامى متربعا الآن في دست الاحكام

واذا كانت الامة مدينة للمحامى المذعور بفضل ابعاد الاستاذ حبيب عن التمتع بسلطة النائب العمومي في البلاد الا أنها لاتنسي انه كان يطبخها لنفسه فحرم أيضا منها

وهل يعرف القراء لماذا تمسك سعد باشا بالاستاذ حبيب

المسألة بسيطة فقد كانت له خناقة قصيرة صغيرة مع معالي مصطفى باشا فتحي في الكازينو أيام كان معاليه وزيراً للحقانية في وزارة ثروت باشا، ومع ان حبيب اعتذر عنها واعتذر واعتذر الا انه يكفى ان يبلغ «الرئيس المحبوب» انه بحلق لفتحي باشا مادام ان فتحي باشا هو الذي كان نائبا عموميا في حادث زيارة دولته لأسيوط

واذا كانت «بحلقة» لمصطفى باشا فتحي تكفي لأن تعين محاميا كحبيب فهمي نائبا عموميا، فكم كان يكون ثمن ماهو أكثر من «البحلقة»؟!

«متفرج»

الشعر الخالد

قصيدة الذكرى

يهيج نفس الشاعر «اياه» أحياناً كلما عاودته ذكري ايامه الماضية! ونظر فى حاضره فرأه عذابا، وتامل مستقبله فوجده هبابا، وفى مثل هذه الفترة ترجع اليه صورة من صور الحقيقة فيقولها شعراً يفضح الابطال المهزومين، ويخزي الزعماء الهاربين والمختبئين. ومن هذا النحو قصيدته هذه، قال رزقه الله عشرين قضية، من مديرية الغربية:

فتنا الوزارة «لا كانى ولا ماني» … والبرلمان «ودكان الزلابانى» (١)

وجاءني الهم سعدياً «يقرفنى» … فى عيشتى مع اترابى واقرانى

وبت اشرب من دمعي وآكل من … لحمي واندب حظي بين اخوانى

لا «سعد يبعث لى» يوم الخميس ولا … يوم الثلاثاء «فتح الله» يرعانى

ولا الوكيل الذي في «زره جرس» … معلق «بالحرام» الاحمر القانى

يرتاح لي ساعة كيما اخبره … «بزنقة» الهم في أيام أجزانى

ولا الزميل الذي كانت زمالته … كأنها «كعكة» في كف غلبان

يزورني مرة في منزلي ويرى … ماضر جسمي وما قد هد بنيانى

ولا «حسيب» ولا «غالي» ولا «القصبي» … وليس «سينوت» بعد العزل يلقانى

أما «خزوق» اصابونى به ومضوا … ليدخلوا «الشق» هربانا بهربان

واليوم لم يبق منهم من «يفطّرنى» … هريسة بخيار أو بدنجان

والله والله ما فيهم ولا احد … يوم الكريهة عزانى وسلانى

وفى فمي صارخ لولاه ما هزمت … قصائدي فيهم اشعار حسان

«للعيش والملح» حق فى رقابهم … العيش والملح يرمي كل خوان

***

«ياكوكب النحس» أنت المذنب الجاني … اصابنا الشؤم من «قرنيك» عميانى

هل ليلة من ليالينا تعود لنا … «فننصب» العرس من زفتي لاسوان

أو ساعة من «سواعي» الانس راجعة … «نلم» فيها فلوس الناس «من تانى»

أو حفلة فى اقاصى القطر يحملنا … شوقا اليها قطار فوق قضبان

أزورها وعيون «الوفد» تغمزنى … واثني ونقود «العكم» «تملانى»

كانت ميادين لهو إن خطرت بها … غرقت فى الهلس «من راسى لكيعانى»

وكم تغربت سهرنا على رجل … من شدة الفقر والبأساء سهران

«بلفته» وسلت القرش من يده … تبرعا منه لاستقلال أوطان

وعدت احمل اثقالى وما جمعت … «قونطتي» من نحاسي ورنان

«سدوا به الدين» او راحوا على عجل … فساوموا واشتروها خير أطيان

وقسموا الارض فيما بين انفسهم … ولم «يفوتوا» لمثلى ربع فدان

يانار قلبى على من غشني ومضي … لو «طلته» اليوم «أهريه باسنانى»

***

يا «ميناهوس» اتاك ضيفك العانى … يقيم فيك باشكال وألوان

نخبريه بما جرت سياسته … على الكنانة من غلب واشجان

وضيعه الى اخراه في بلد … التي مقالده في كف ثعبان

كم راح يضرب فيه فأس شهوته … فهدمته وقالت انه البانى

رباضاحك القلب مما افسدت يده … وهاربا عند طليان ويونان

لابد للحق ان تمشاك غضبته … حتي تقول: على روحي انا الجانى

(١) دكان الزلاباني اسم جديد لبيت الامة

محلات يوسف واحمد الجمال

أقدم واحدث المحلات الوطنية

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال فى بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك عنه محله بالمنصورة

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك عنه محله بطنطا

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للكيف» بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين. لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

مجلس نوابنا الجديد

في المنام

أنا — قف قليلا أيها الصديق ، فقد بحثت عنك طول اليوم فلم أجدك وعندي ما أسألك عنه مما لا اظنك الا محيطا به خبرا من الحوادث والانباء .

هو — وأنا أيضا أردت أن أراك وقد فتشت عنك جاهدا في كل مكان فلم أعثر عليك . ولكني أنا ملزم الآن ان أذهب مسرعا الي دار البرلمان قبل افتتاح جلسة النواب ، واذا شئت ان تصحبني الي هناك أمكننا ان نجد فرصة نتناول فيها الحديث كلما انصرف نوابنا الكرام الي « بوفيه » عم عثمان فيما يسمونه اصطلاحا بفترات الاستراحة! ووالله لا أدري من أي تعب وأي عناء وهم ما وجدوا في يوم من الايام شيئاً مما يعرض عليهم من مهام الدولة يستحق جهداً أو يتطلب روية وتفكيرا

أنا — اني ظننت المجلس معطلا الى يوم ٢٥ الجاري بمرسوم ملكي واذا به كما تقول لايزال مشتغلا بعقد الجلسات وفي دار البرلمان مخالفا بذلك الأمر الكريم الواجب الطاعة والامتثال .

انني ياعزيزي لا اجد من نفسي باعثا على مرافقتك فقد شهدته مرارا فلم أر الا لعبا وهزؤا ولم اسمع الا تصفيقا وتهليلا ، وصراخا وعويلا ، ينتهي غالبا أو دائما : بموافقين موافقين ، على ماحكم وقدر صاحب الرياسات ، وواهب الوزارات .

لا لا فسهرة عند كشكش بك أو الكسار خير من هذا

هو — صبرك ياحضرة الأخ . انت تعني ولا شك ذلك المجلس النيابي الذي اختار اعضاءه سعد ليمثلوا ارادة الامة وراس الامة منكس في التراب ويتكلموا باسم البلاد وانف البلاد راغم تحت طيات الثري ، ذلك المجلس الذي خرج من صلب تصريح ٢٨ فبراير ناقص الخلقة لم يستوف ادوار تكوينه فعق اباه وعبث لسوء بذره وغرسه ونبته بحقوق أمه الحكومة التي حملته كرها ووضعته كرها و بعثته للبلاد نكبة وطنية ونائبة قومية . بيدك الف حق ، لو انه كان هذا ما كنت تراني مسرعا لحضوره ولكنه الآن معطل لا يجتمع بصفة رسمية وان كان الفريق الوفدي قد ظل يوالي اجتماعاته ويصدر قراراته ويرسل احتجاجاته نعرف معانيها ونجهل مآربها ونخشى عواقبها . وفي اثناء هذه العطلة الرسمية يجتمع في مكانه من بناء البرلمان مجلس النواب الذين كان منتظراً ان تختارهم الامة لو ان سعداً كان قد خلى بينها وبين حرية الانتخاب

أنا — لقد فهمت . هذا مجلس نوابنا الجديد في المنام الذي تفرد الكشكول بوصف جلساته ونشر محاضره . وهو لعمري خير من ذاك . ان لم تكن منه فائدة ترجى فليس فيه مضرة تخشى ؛ وان لم يكن قد اكسبك ثمرة فقد افادك فكاهة وتسلية واذهب عن نفسك الحزن .

وكأنما كان هذا بداية رؤيا سنحت في عالم الكرى وانا راقد في فراشي وكأنني ارتاحت نفسي الى فكرة الذهاب الي جلسة النواب فتأبطت ذراع صديقي وسرنا معا الي ان وصلنا الى دار البرلمان وصعدنا الى شرفة الصحافيين وكانت الساعة الخامسة الا قليلا فاخذ النواب يفدون افراداً وازواجاً وجماعات . هذا عبد اللطيف بك الصوفاني يترهول في مشيته كأنما هو يموج من الافكار في بحر لجي ليس له ساحل . وهذا السيد حسين القصبي في طياله واطالسه يتهادى في سيره وبجانبه الدكتور حسن كامل برأس تمثال لطبيب من قدماء اليونان ، على جسم كاتب في ديوان ، أو ترجمان ، عائد من السودان ، فيمن أمر بالرحيل ، في وزارة الرئيس الجليل . وهذا عطا عفيفي يميس ويتأود في بخترة واختيال كأنما هو لايزال يحلم ان تعود وزارة الشعب فيكون في دست وزارة المالية يخلف صديقه الشمسي في التوقيع على تحاويل الغرامات . وهذا مصطفى باشا النحاس كوجه الكركدن ، فوق أكتاف « كدن » في شن ورن ، وحركات مضطربات ، واشارات مختلجات ، والذي انقذنا منه فيما مضى ينقذنا فيما هو آت . وعلى أثره الوزير مرقص وقل ما شئت في أمارة مستعارة، وابهة مصطنعة ، يرفل في حلل من تراث الذين سلفوا من الوزراء والكبراء ، فطربوش بطرس باشا غالي وجاكيتة شفيق بك منصور وبنطلون حسن باشا عاصم، وحذاء مصطفى باشا فهمي،وعصى كنت أري حسين باشا واصف يتوكأ على مثلها في بعض الاحايين، ومشية يجتهد ان يقتفي فيها أثر عبد الرحيم باشا صبري،ولكنه يظن ان التيه والدلال ، يقومان مقام التؤدة والكمال . وهذا أحمد بك الشيخ كالارنب الجبلي يقفز قفزا متقدما نحو اليمين ثم منعطفا ناحية اليسار يبادر هذا بتحية ويناجز ذاك بكلمة ثم ينحدر متقهقراً الي الوراء ليرد على جملة سمعها وهو منطلق الي الامام ثم يعود فيرسل بنظراته بين صفوف الاعضاء حتي اذا وجد مقعداً خاليا بالقرب من علي بك المنزلاوي ونعمان بك الاعصر اطمئن اليه ووثب عليه . وهذا احمد بك رمزي يتأبط « فوانيه » ويدور بعينيه الي حيث جلس الاستاذ محمود علام ، خليفة « بنتام » وقعيدة الاهرام ، فيحمل أوراقه وقماطره ،ويختار أن يجاوره . وهذا الفدم المتعسف ، والثقيل المتظرف ، والبنكير المرابي ، والشيخ المتصابي ، ينسى ما انفق من عمره وما انقرض ، كحافظ بك عوض ،فيتقمع ويتخلع ، ويتمرقع كمهرج الاسواق اذا باخ،والحمار الاسيوطي اذا كبر وشاخ.وهذا وهذا وذاك وذاك الي ان امتلأت المقاعد ودق الجرس ايذانا بمقدم الرئيس وقد كنت أذكر ان رئيس مجلس النواب في المنام هو حضرة صاحب المعالي احمد باشا حلمي فاذا به قد انتهى دوره بمحادثته المعلومة وانتخب بديلا عنه صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم.

ودخل الباشا الرئيس ضاحكا مسرورا يوزع نكاته وفكاهاته على الاعضاء الذين في طريقه الي كرسي الرياسة حيث أخذ مكانه بين المراقبين والسكرتارين

الرئيس — فتحت الجلسة . نادي ياسي عزام ياحياتي أسماء الغايبين . كأننا في كتاب ويتمم سيدنا على الاولاد وهو بيقبض منهم العرافة . . . . . انتهينا الغايبين خمسة وعشرين في داهيه ما رجعوا منها . إقرأ لنا أنت ياواد ياقصير اقتابة دي والا الزول اللي بتقولوا عليه .

عبد اللطيف بك الصوفاني — لي كلمة ياسعادة الرئيس .

الرئيس — سمعنا من يصلي على النبي . حاكم انا عارفك يا صوفاني من البحيرة . عبارة عن ماكنة كلام والسلام . مش تتقل بالك حبه لما يجي دور الكلام والحديت وتخلينا نمشي بالاصول .

عبد اللطيف بك الصوفاني — لو ما كنتش زي والدي ما كنتش اقبل منك الاهانة دي

الرئيس — احنا رايحين نمشي حنابله ونمسك في شعور وعواطف وكلام فارغ من ده . والله السلام عليكم . انتم من هنا وانا من هنا . دي كتمة قلب هيه . مش تخلوا البساط احمدي وتخدوا كل شي على محمل حسن . والا رايحين نمشي على الحركرك

علي بك المنزلاوي — برده كده ياعبد اللطيف بك . الباشا زي والد الجميع وقصده المباسطة من غير تكليف

أحمد بك الشيخ — وده شيء يمشي الشغل حتي براحة وانبساط ومن غير مضايقة . أنا عمري ماحبيت التكليف ده . شيء يضايق ويخنق . أمال أنا ايه اللي طفشني من الوفد .

الرئيس — اعمل معروف يا أحمد بك ابعد عن الوفد وخد نصيبك . انت تقول الوفد وهباب الطين وينفتح لك من هنا ميت بربند ماحد يعرف يلبسهم . وماشاء الله مافيهم الا لماضة وطولة لسان

حسين بك هلال — وده كلام ايه ده ياسعادة الرئيس . ده تحامل علينا واحنا ماتقبلوش .

الرئيس — بس ياخاي انت الآخر . تحامل إيه وبتاع ايه . الحق علي اللي حشت عنكم وانتم عبايركم كلها مهتوكة لابقت مستورة ولا مغطية وان سبتهم عليكم يخلوا اللي مايشتري يتفرج

نعمان بك الاعصر — وانت ياحسين بك تقرب ايه للوفد . كانتش هي زيطة لم فلوس وانفضت ؟ والا لسه لك أمل ان الايام تعود بالتاني وتخلي الحبل متصل لما يرجع موسم الانتخابات ؟

عبد الجليل بك أبو سمره — موسم الانتخابات ده رايح حسين بك واخوانه يعملوا فيه ايه . هي الناس ماشبعتش منهم ومن عمايلهم اللي خربت البيوت وهدمت راحة العائلات وانتهت بميت خيبة ونايبة نشفت حتي النيل وقطعت ميته

كمال بك ابو جازيه — وحد منهم حاسس بشيء من ده ؟ بالعجل نسيوا إللي اتعمل في وزارة الشعب ضد الناس فرد فرد من رفت وقبض وحبس والاوساخ إللي ملوا بها الوظايف في الوزارات والبرلمان ، ونسيوا وقفتهم زي الولايا قدام « الرئيس المحبوب » ماحد منهم مستجري يفتح حنكه ويقول بم حتي ولا يوم كسرته قدام بلاغ الانكليز ولهفته على قبول طلباتهم واعترافه بمسؤلية الامة عن قتل السردار علشان يحفظ لنفسه الوزارة ولحضرات الاقارب والأهل والاتباع ابواب الرزق اللى فتحها لهم بالعريض . ودلوقت جايين يعملوا لهم امائل ويحسبوا نفسهم رجاله بحق وحقيق بالطعن على الوزارة الجديدة وتلقيح عيوبهم عليها . ياخي داهيه تلم إللي مايختشى على عرضه .

نعمان بك الاعصر — قال كلم الفاجره تدهيك وإللي فيها تجيبه فيك

وحيد بك الايوبي — رمتني بدائها وانسلت هكذا يقال ياحضرة الاخ المعظام

نعمان بك الاعصر — بالله تعافيني من النحوي ياوحيد بك . بدك تلخمني ياتري ويقوم واد اهبل منهم يركبني بكلمتين فارغين من إللي بيحفظوهم اليوم في المدارس . خليني وحياة والدك اوريهم مقامهم بشوية الكلام إللي ربنا يفتح علي بهم ساده باده كده من غير تزوق ولا زخرفه ولا حنشصه ولا مهيصه .

وحيد بك الايوبي — كنت أريد أن تسمعهم قولا قائماً على وقائع مسجلة جلية جلو الاشماس السواطع لباصرة الناظر المتوجع المتفجع لما أصاب الامة التي أصبحت بعمل هؤلاء الناس الراتعين في مرتع الوظائف الخصيب رتوعا جرنا الي هذه الحال السوآى التي يشهدها الناس جميعا

نعمان بك الاعصر — طيب اسألهم كده اذا كان واحد منهم فهم الكلام ده أو هز شعره من جتته . كلام حلو صحيح سبحان الفتاح وان كنت افضل ادبح نفسي ولا اقولشي كلمه منه ، ولكن بالأسف ما حدش فاهم . احب ما عليهم أنهم لاهم ولا حد غيرهم يفهم وكأننا يا بدر لارحنا ولاجينا دول يا سيدي ويانور عيني ما بدهمش الا الكلام البلاطي خبط رقع كده يكرم من سمع زي جواليس الوحله يلبسهم ما يخليهم يعرفوا يردوا ولا يصدوا يقوا صحيح يعرفوا ان الله حق وان الفلاحين الغشم اللي زي حلاتي ما بقاش ينطلي عليهم الدجل اللي فات .

عطا بك عفيفي — انت يا مسيو نعمان بتجرح شعورنا ليه قد كده . انت فاهم يا مونشير اننا ما نقدرش نزرزر عليك زي ما بتزرزر علينا . ده مش اسمه كلام ده . اكمننا احنا بنختشي والا ايه يعني .

نعمان بك الاعصر — ياحياتي يا نفري . محسب بالسيده . روق روحك كده ما تعكرش دمك احسن انت بسلامتك ماتستحملش ، يجرى لك حاجه من غير شر ما نلاقيش اللي يعوضك في اليوم الاسود المقطرن اللي ترجع فيه وزارة الشعب ثاني وتدور علي واحد يليق وزير ماليه .

ابراهيم بك حسن — وزير مالية ايه البتاع ده الآخر ! ده كان يخدوها الجان الحر حتي ولا يجاش فيهامن تاني مجاد بعصفار زي دول وزرا . هم الرجاله اللي بجح وحجيج ودجت على راسهم طبول وزمور زي حلاتي وزي أبوك شرف الدين غازي والباشا ابو سلطان بتاع « الواط » وغيرنا وغير نابالجيل ، راحوا فين امال . بجا احنا ندفعوا حجوج الميرى واكتتابات واكراميات وثمن كراسي برلمان وداهيه متلتله وهم يتهوا على ده وده ويدوروا يعزجو علي نفسهم ملاهيات وسفريات

لبلاد بحر بره في لوكاندات وبارات وخمارات وهلس فارغ ورجعوا لنا يا كبه يا تعسه . حد يجول الكلام ده آصل وتبجى الدنيا فيها عدل وهم تحيليه يا غارة الله يا غارة الله . انشاء الله ما لحجوا يدوجوا لها زاد بركة سيدك الدسوجي وشفاعته عند الله .

حسيب باشا — « جوود ديم » أبو حسن بك . انت ليه تتكلم كلام زى ده علشان سفريات بره وانت ما عرفتش احنا عملنا ايه في لوزان .

ابراهيم بك حسن — جبله جبله « جود ديم » دى تبجى شتيمه وزبلحه والا تبجي ايه ؟ ؟

حسيب باشا — انت كان مش شتمت

ابراهيم بك حسن — يجى يعنى جـلة حيا

حسيب باشا — يمكن

ابراهيم بك حسن — يبجي بجاميت « جود ديم » في سعادتك يا باشا

حسيب باشا — معاليك [مش سعادتك] . انت كان غلطان

ابراهيم بك حسن — معاليك مواطيك ما يهمنيش من أصله . فيـه والسلام . أما بلاوي زرجا يا رجاله . جال لسه فيهم جـداره يجبجوا ويزبلحوا علي خلج الله بعد المصايب اللي تلتلوها علي دماغ البلد واصحابها . وشوش مجشرة بجج وحجيج .

عبد الرحمن افندى عزام — انت يا شيخ طالع فيها كده ليه . انت مركون علي الوزارة . أظن ! هي اللي مسلطاك ؟

ابراهيم بك حسن — بس انت راخر . اجعد مضعك واتليس . اتسلطت عليكم بطونكم بعيد عنا الشر

الرئيس — كفى بقا يا ابراهيم بك . خلى الشر ينقصر لانى كمان زي ما باحوشهم عند حدهم ملزوم انى اوقفكم عند حد

ابراهيم بك حسن — الحد ده يبجي ازاي يا سعادة الرئيس . انت مش سامع الخواجة والا اهو الباشا ده اللى كانوا عاملينه وزير يبجبح علي بالرطان . كان يا ترى فاهم في عجله اني بيمه خاص ما افرجش بين الكلام الطيب والكلام الهايف

حسيب باشا — انت كان شايف ياباشا ازاي العضو ده كان « فيري شوكنج (١) » وياي . أنا وزير وهو واحد عمده ولازم يعرف ادب

ابراهيم بك حسن — انتم شاهدين ياجماعة على اللي لسه بيجبح بالرطان وأنا راجل كبير جده وجد أعظم منه كمان . شوكة جال ! شوكة في خشم اللي مايستحي على عرضه . ما كنت تزجـدح الزجدحة دي مع الانكليز لما لوا لك عزالك من السودان وكرشوا لك الكام نفر عسكرى اللي كنا مسلمينهم لك وماجدرتش تحفظهم . ياميت لهو خفي ياميت رزيه .

أمين بك واصف — ده ايه ده ياجماعة . ابو حسن النهارده في الفصاحة فشر « الرئيس المحبوب »

ابراهيم بك حسن — ميت فشر ياابو واصف . انا باجول كلام موزون وفي العضم مش لت فاضي زي ابن جدك . وادينى انا برده متل حديت زيه برده وزي حسيب باشا لافي ايدي رخصة من اللي بياخدوها من المكاتب ولا في طرفي شهادة زي اللي مع توفيج ابنى . ولـكن ايش جولتها الراجـل اللي مايعرفش يفك الخط بتاع مجلس الشيوخ « حمار سالك ولا حصان حارون » والفصاحة دي وهبة ياابو الأمن مش تعليم

حسيب باشا — انت تعرف انكليزي

ابراهيم بك حسن — لاوحياتك لا انكليزي ولا مالطي ولـكن حدانا خدام بربري يعرفه عنك . كان بيجابل مفتشين الداخلية جبل ما عبد الخالج باشا ثروت الله يسامحه بجا ويبري ذمته مايجيب لنا تصريح ٢٨ فبراير اللى كان علينا هباب ونشادر .

أحمد بك الشيخ — التصريح ما كانش هباب ونشادر . وزارة الشعب هي اللي خلته زفت مسيح حتي مش هباب بس .

امين بك واصف — والله ياسيدي هو برده زفت وقطران من نهار ما وقع في خرابيشنا . انت نسيت ازاي قابلوه النّاس حتي اللي كانوا بيجروا ويلهدوا على حته من ضفره ولو شفهي مش خط يد كان ورجعوا بميت خيبه والف تعسه

أحمد بك الشيخ — وهو ثروت باشا كان عارف ان البلد فينا عقول كده تركيبها مشقلب

امين بك واصف — كان لازم يعرف . أمال نباهته وزكاه ده كان ايه

علي بك المنزلاوي — قول انت ان ثروت باشا كان يعتقد ان البلد كانت سليمة النية وانها كانت رايحه تنهي تعرف قيمة جهوده وتقدر النتيجة الغير منتظرة اللى وصل لها . وشيء فشيء تتعود على الحرية الواسعة دي اللي ضمنها لها الدستور وتبقى لشيئها معدن زي غيرها من الامم

امين بك واصف — والله يا سيدي الأمة فضلت فى عماها لحد ما جت من الله وما قامتش تفهم قيمة اللي كسبه لها ثروت الا بعد ما خسره لها سعد .

رئيس الوزراء — ودي الوقت مش راضين يخلوا احد يصلح الخساره دي . زعيق وخوته ودوشه من قبل مانشتغل « مون ديو ، كيل فاكارم (١) » علشان ايه ما كنتوش تتكلموا زمان « ديت ، فوايون (٢) »

حمد باشا الباسل — ما كناش لاقيين شيء نعترض عليه

وزير الاوقاف — مالوش أصل ! حتي ولا يوم خطاب العرش في أول دور . حتي ولا يوم رجعة الخيبة والشماته من المفاوضات او المحادثات زي مابتقولوا . حتي ولا يوم الكتاب الابيض وحتي ولا يوم قبول المطالب الاربعة والتفويض في الثلاثة الباقية . اعمل معروف ياشيخ العرب . انتم ما كنتوش بتقدروا تردوا بكلمة حتي على الاهانات الموجهة لكم . وجرى ايه النهارده . انتم برده انتم والحكومة مازالت حكومة .

بركات باشا — حكومة عن حكومة تفرق .

وزير الاوقاف — يجوز تفرق في الاخلاق وآداب المعاملة . بكل تأكيد فيه هنا فرق وفرق عظيم كمان . اما من حيث القدرة من حيث الاخلاص

(١) جارح جداً

(١) ياالله ، أما ضجة (٢) قل لما نشوف

في العمل ونكران الذات ، من حيث معرفة الواجب وتقدير المصلحة وقراءة العواقب بل من حيث العدل بين الناس والانصاف في الحكم وعدم الميل مع الهوي فمافيش مناسبه ابدا يا حضرة العضو. ما نقباش عمل مقارنة كمان .

بركات باشا — ازاي الكلام ده يامعالي الباشا .

وزير الاوقاف — بركات باشا . من فضلك. مش انت إللي رايح تجادل في ده كمان. خلي الطابق مستور والظروف كفيلة باظهار الحقائق كلها . يمكن يجي الوقت المناسب وتبقي سائل أو مسئول على كيفك واحسن . كل واحد رايح يصله حقه من غير كلام . قل لي والنادي السعدي ده ناوي برده تستمر فيه والا رايحين تصرفوا نظر عنه والفلوس ترجع لاصحابها

بركات باشا — معايك مش من الهيئة الوفدية ومش مساهم فيه . على ايه السؤال ده بقا

وزير الاوقاف — يمكن لي صفة ثانيه تخليني أسألك . نهايته الله يقدم ما فيه الخير

علي بك المنزلاوي — لأ يا سيدي الباشا . العبارة دى افتحت وما بدهاش كلفته . نحب نعرف ايه القصد من النادي السعدي ده بعد اللى ظهر وبعد اللي انكشف . البلد بدها تعرف كل الحقائق وبدها ترتاح مرة واحدة

احمد بك الشيخ — والوفد يا باشا ايه محله من الاعراب وايه بقت مهمته في البلد بعد فشله وانهزامه في المأمورية اللي كان يدعي انه قام لها. وبيت الامة بدنا نعرف هو البرلمان أو غيره . كل ده لازم يبان هنا ولازم فيه قرار . أما الخلط والربكة اللى سايبين فيها البلد ما هي عارفه ترسي على بر ولا علي رب تعبده ده ما بقاش عليه صبر يا باشا . ايوه اعملوا معروف وخلصونا

رئيس الوزارة — «سوايه ترانكيل (١)» كله يمشي كويس . الحق يظهر

حسيب باشا — انت عايز ايه يا عمدة . مش كفايه ان سعد باشا ساب الحكومة

(١) ارتاح

احمد بك الشيخ — انت سعادتك لسه ظانن نفسك وزير . ايه يا عمده يا عمده . انت قومندان عمد . والا العمده ايه عيبه عندك . ما كان العمده عندكم وزير داخلية ويمكن هو كمان في الباطن كان رئيس الوزرا . كنت تقدر تتنى عليه كلمة !

نعمان بك الاعصر — ماهو ده إللي طمعني وخلاني اجي الجلسة دي وأنا وحياتك عيان وتعبان ياابو يا احمد .

كمال بك ابو جازيه — طمعك تعمل وزير يانعمان ؟

نعمان بك الاعصر — ليه لأ يا كمال يا ابنى، ده أنا عندى وعد من دولة الرئيس

رئيس الوزرا — « كيل » (١) وعد يانعمان بك « فو بابزانيه » (٢) انت بتهزر . مش كده .

نعمان بك الاعصر ـ مافيهاش هزار ولا حاجه الا جد في جد . اسمعوا ياخواننا واحكموا بينى وبين دولة الباشا . كان مره المنهوب الكشكول شكل وزارة تحت رياسه دولة الباشا ونقي كل الوزرا من المتقلات إللي يوزنوا ميه وخمسين كيلوا وطالع . كان فيها العبد لله وبسلامته اخيناوزميلنا الفاضل كامل بك بطرس بتاع المنصورة والمرحوم عبدالله بك شريف وعلي رأى النيابة العمومية وآخرين . وكانت لطيفه والله وفيها برده ناس طيبين زي اللي بيعملوهم وزراء الايام دي. ودولة الباشا الله يحفظه بقي مبسوط. منهاقوي وكل مايقابلني في مقابلات أو في ديوان يبص لي ويضحك ويقول لي « نعمان امتي تتشكل وزارتنا » . واهي وزارتنا اتشكلت ، افتكرنيش دولته في الداخلية مثلا .

رئيس الوزارة — هأ هأ هأ ، هؤ هؤ هؤ ، لا لا للا ، « فريمان سيه ريجولو »

نعمان بك الاعصر — وده يضحك ليه يادولة الباشا . هى الداخلية ما كانش فيها عمدة زيي وبس هو مرفوت حقاً وأنا مرفوت ظلماً . وفشر

(١) أى (٢) انت بتهزر

مش زيي أبداً . ان كانت العبارة بالجسم ، أنا أكفى بدال ميت وزير زيه وان كان بالعمل ابقى بالاقل خالص أحسن منه الف مرة . لارايح أقطع عيش حد من غير ذنب ولا أبهدل الناس الطيبين اللى فى البلاد ولا اتطلع للي في ايد الناس ولا حد رايح ينوبه منى شر . ياالخير يابلاش

بركات باشا — أنا محتج على هذا الكلام

نعمان بك الاعصر ـ وأنا محتج على احتجاجك. وانت احتج على الاحتجاج اللي على احتجاجك وأنا أرجع احتج على الاحتجاج اللي على احتجاجك ونفضل كده زي امتحانات حسن يس كل مايسقط في ملحق يطلب ملحق وملحق ملحق الملحق لحد مانشوف مين اللي يغلب ويدوق ملحه ويكفي مجور على اللي جرى منه ونابنا من تحت صدغه من الخيبة والنيبة .

حسيب باشا — استنا فتح الله باشا . انا لما اروح عصبة الامم انا والوفد بتاعي وناخذ حكم ضد الانكليز نرجع الحكومة ونشوف ازاي يحتج الراجل ده .

أمين بك واصف — عصبة الامم؟ ياخبر زي بعضه ! وانت مين رايح يوديك هناك ياباشا ، ووفدك مين ده اللي رايح يروح وياك

حسيب باشا — حسين بك هلال وعطابك عفيفي والشمسي بك وكل بتوع وفد لوزان.

أمين بك واصف — علشان يعنى نفضح في لوزان مرة وفي جنيف مرة ؟ اما عفارم !

ضحك من الجميع

الرئيس — دور تخريف بقا ! واحنا مانفض قبل ما ينوي يروح في فضيحة ثانية . رفعت الجلسة وخرج الاعضاء بضجة يتخللها أصوات ضحك عالية قمت لها من نومي وجعلتها حديث يومي

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا فى أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة أثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

سعد يري مصيره

سعد باشا — انا سامع من ورا الشباك أصوات تلعنني ، وأخاف ان فتحته ان تهب في وجهي اللعنات . .

نواب المعارضه ونواب الوفد

صوفانى بك — هوّ يصح يا حمد باشا تطالبوا بعقد البرلمان ولا تدعوناش لمسألة زى دي . . . ؟

حمد باشا — يعنى يا صوفانى بك كنت عايزنا ندعيكم علشان تقعدوا تقولوا لنا حقوق الامة واللي ما هياش حقوق الامة ؟ ؟ احنا مش عايزين البرلمان لحاجه غير حصانة النواب . . .

حديث الاسبوع

لو كانت له كثرة وكان موجوداً ...

أرأيت لو أن سعداً كان اليوم على رأس الحكومة وكانت له كثرة ساحقة في مجلس الاسكندرية البلدي ككثرته الساحقة في مجلس النواب وأراد من مجلس الاسكندرية ما أرادته اليوم وزارة زيور باشا في مسألة تعويض الموظفين الاجانب أكان هذا المجلس يقرر الرفض بالاجماع أم كانت تلك الكثرة السعدية فيه تقرر القبول أداء للمطلوب ، وطاعة لأمر الرئيس المحبوب..؟

لاجرم ان سعداً لو كان اليوم رئيس وزراء لاطاعته كثرته الساحقة في البرلمان في هذه المسألة عينها ولخالفه فيها نواب الاسكندرية في بلديتها ولرأينا برلمان الامة الكبير يخذل الامة في طاعة سعد ولابصرنا برلمان الاسكندرية الصغير يرفع ذكر الامة رغم ارادة سعد . . .

وتستطيع أيها القاري أن ترى بالقياس لهذه المسألة صوراً أخري كثيرة مما كان سيصيب الامة في كبدها ويفجعها في حياتها من تلك المذلة التي ضربها سعد على نوابه . فقد رأيت كيف أذلهم يوم قرروا الغاء قانون الاجتماعات حتي حملهم على نسخ ماقرروا وبقى هذا القانون سيفاً مرفوعاً على رأس الامة . وقد رأيت كيف أهانهم يوم بدرت منهم بادرة الانقباض عن قانون التعويضات فقال يتهكم عليهم وعلى الامة : « اذا أذنتموني فاني انذر انكلترا » . وقد رأيت كيف امتهنهم يوم وقف يقول لهم في مجلسهم « أنا زعيمكم ولست أنا إلا الامة فان أحرجتموني أحرجتم الامة »

وكم غير هذا رأيت نواب سعد وهم بين يديه كأنهم اطفال وهو عريف ، أو « عيال » وهو « بعبع » مخيف ، أو قطع النرد وهو اللاعب ، أو حبر الدواة وهو الكاتب ، أو شيء في الرجل وهو اللابس ، أو تبن يعبأ للماشية وهو الكابس ، وكم كان يعاملهم معاملة صاحب التياترو لعماله، ويذكرهم كما يذكر الرجل عبيده بين قومه وآله ، وكم كان يسخر منهم وهم راضون ويهزأ بهم وهم لايتحركون، فامثال هؤلاء الذين تعمد سعد أن يجيء بهم ليرى ان اصلح ما يصلحون له أن يكونوا آلات تنقلها يمينه الي شماله ، ويدفعها وهمه الي خياله . أمثال هؤلاء ما كان ينتظر من بلدية الاسكندرية لو أن أعضاءها كانوا منهم أو من نوعهم أن تقرر في مسألة تعويض الموظفين الاجانب قرارا ينطق بالاستقلال والذمة ، ويشهد بحرص أصحابه على أمانة الامة

فالف الف حمد لله على أن وباء السعدية لم يدخل بلدية الاسكندرية . . ونحن نذكر هذا للعبرة والتذكير ، ونسأل الله المغفرة . فانا نعلم ان الضرب في الميت حرام . . .

***

الجرائد الدخيلة . .

يا سيدي المقطم :

يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن
وان لقيت معديا فعدناني

ويا سيدتي الاهرام :

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ
عذيب يوما ويوما بالخليصاء

ونرجو قبل الكلام أن يتقبل منا الشعب السوري تحية وعطفا ، واحتراما صرفا ، ونرجو قبل الكلام ان يتقبل منا اخواننا السوريون النازلون هذه البلاد — والذين لم يتاجروا على حساب قضية استقلالنا — خالص الاجلال والولاء ، وصادق المحبة والتكريم . ثم نرجو الشعب السوري واخواننا السوريين في مصر وفي غير مصر ان يعينونا على النجاة من شر أولئك التجار ، أمثال نمر وشخار ، والذي جاء أخيراً يوقد النار بين أصحاب الدار . .

وبعد : فقد آمنا وصدقنا من يوم أن دخل الانكليز بلادنا ومن قبل ذلك كثيراً بأن في دار تحف الاهرام اثوابا وقمصانا ، ووجوها وألوانا ، فهي قادرة أن تبرز لكل أحد بما يريد من وجوه وازياء ، وسبحان القادر على مايشاء

ثم آمنا وصدقنا بان المقطم ـ وانت تعرف من هو المقطم . ! ـ آمنا وصدقنا بان المقطم معمل الاصباغ ، ومخزن « الاصداغ » ، ومطبخ الاستعمار ، ولا يخشي العار ، ومصنع الزفت والقار ، يغليه لابناء هذه الدار . ـ والمقطم . ؟ يالنكاية تبدأ أواه، وياللوشاية بشعب أكرم مثواه . ! يالثمن أخذه من المحتلين ، وأدي عوضه كيداً للوطنيين وطعنا في المصريين . ! المقطم؟ في كل سوق تاجر ، وبكل محسن غادر ، ومع كل سلطة خادم طامع ، وتحت اقدام كل وزارة عبد طائع . ولكن على شرط ان يكثر الاجر ويعظم الثمن . وهيهات ان يملأ عينيه الا التراب

وقد جاء أخيراً يقولون عن مصر ، وطننا، وعن الامة المصرية ، أمتنا ، وذهب المقطم الي اقصى هذه الدعوى فقال منذ يومين عن الجيش المصرى ، « جيشنا » . ونحن لا نعرف هل كانت « نا » هذه موجودة أيام اللورد كرومر والمقطم ينشر له دعوة الاستعمار ويترجم تقاريره السنوية ويطبعها

وهل كانت موجودة يوم اعلان الحماية حين نشر المقطم خبرها وسماه بشرى للامة بعهد سعادة ورخاء. وهل كانت موجودة من سنة ٩١٩ الي الان والمقطم والاهرام يعملان في توسيع هوة الشقاق بين الامة لترويج البضاعة وزيد الدخل ، هل كانت « نا » بتاعت الاهرام والمقطم موجودة في هذه الاوقات كلها أو انها لم توجد إلا في هذه الايام ..؟

ولكن هكذا يجري المقطم والاهرام على مقتضي المثل القائل : التى تغلب به العب به

***

الاتحاد . . .

تجاوبت اجواء مصر بدعوة الاتحاد . والاتحاد قوة غالبة ، وحجة دافعة ، ومنية محبوبة ، وهو لمثلنا من الشعوب السلاح المصقول، والمصباح المضيء ، ومدرجة السلامة ، وسفينة النجاة

وقد كان أحب شيء الى نفوسنا أن تقع دعوة الاتحاد علي كل قلب كما تقع قطرات الندى علي الزهر في أكمامه ، تحييه وتنعشه ، وتطبع علي افواهه بسمات الغبطة والسرور . ولكن في البلد قلوبا منكسة الفطرة معكوسة الخلق . لا يرويها إلا حميم التفرقة والشقاق ، ولا ينعشها إلا ريح الذبذبة والنفاق ، ولا تبتسم إلا للنفوس المتفرقة ، ولا تضحك إلا للعزائم المتمزقة ، ولاتذوق طعم الغبطة والسرور إلا حين ترى يد الفساد تعمل في بناء الأمة هدما وتخريبا .

ارتفع صوت الداعين إلى الاتحاد فسمعت الامة به صوت الامل المنقذ ، ورأت فيه عذوبة

الرجاء وجمال وجه النجاة . وأشهد الداعون إلي الاتحاد على أنفسهم أنهم متجملون بفضيلة الصفح عما أصابهم من شرور سعد وأصحابه . حسبة لله وللامة وكرامة لمصر والنيل ، وتضحية تضاف إلي تضحيات كثيرة في سبيل هذا الوطن المسكين .

ولكن كيف لسعد وجماعته ان يسيغوا الاتحاد ويشربوه ؟ وكيف لصحف سعد وكتابه ان يستطيعوا الدعوة إلي الاتحاد ويهضموها ؟ ومن أين للوفد ان يجد تلك السوق التي تروج فيها بضاعته ؟ ومن أين لصحافة الوفد ان تعيش فتأكل حتي تتخم وتشرب حتي تقيىء ؟ من أين هذا للوفد وصحابته اذا نفذ صوت الاتحاد إلي قلوب المصريين جميعاً . . ؟

الاتحاد : طافت ملائكته بسعد في مخبئه تحمل اليه رسالته السماوية فتفزع وارتاع ، وتوجع والتاع ، وزفر كما يزفر الثعبان ، ونزغ كما ينزغ الشيطان ، وارتعد وانتفض ، وتجمع وانقبض ، ويقول شهود الرؤية الذين حضروه في هذا المجلس انه عالج شدة قاسية من ثورة اعصابه وفوران دمه وهيجان نفسه . وبعد ان ذهب عنه قليل من هذه الحال أجاب الذين سألوه عن رأيه في الاتحاد وتوسلوا اليه أن يقبل نداءه ، ويسمع دعاءه ، « أنا قلت انني متسامح فيما يتعلق بشخصي اما ما يتعلق بحقوق الامة فلا يمكنني ان اتسامح فيه » . . .

ماشاء الله . ! الرئيس المحبوب « سابقاً » يقول الآن وبعد أن سلم البضاعة وهرب انه لا يتسامح في حقوق الأمة فلا يتحد مع مصريين اباحت له شهوته ان يرميهم بالتفريط في تلك الحقوق . يقول انه لا يتحد معهم ولو كانوا قوة في انفسهم ، ولو كانوا قوة في البلد ، ولو كانوا قوة ذات أثر في السياسة المصرية .

فهذا الرجل الذي كان زعيماً فدعا الامة ان تثق بالانكليز من مكدونلد وحزبه ولا تثق بالمصريين من عدلى وحزبه وحافظ رمضان وحزبه . هذا الرجل الذي كان زعيماً فاسمع الامة اسم السودان وارسل مأجوريه يزيفون مظاهرات تهتف في ارجاء القاهرة بسقوط السودان . هذا الرجل الذي كان زعيماً ففرق الكلمة ومزق الجماعة واشرب القلوب سموم العداوات والبغضاوات ، واغوى ابناء الامة حتي باعد بين الفرع واصله ، وفرق بين المرء وأهله . وهذا الرجل الذي كان وزيراً فاغمد في قلب الحرية سيف قانون الاجتماعات ، وبيت في صدر المالية المصرية خنجر التعويضات ، وثبت في عنق مصر اغلال التضمينات . هذا الرجل الذي كان وزيراً ففرط في كل شيء طمعاً في أن يدعوه صديقه الحميم « مكدونالد » الى المفاوضات ، هذا الرجل الذي انتجت مفاوضاته لصديقه الحميم نكبة الكتاب الابيض وما أنذرنا به علي سمع العالم اجمع من فصل السودان فصلا اداريا وطرد المصريين منه جنوداً وموظفين . هذا الرجل الذي قبل نصف المطالب الانكليزية المشئومة ولم يرفض نصفها الآخر وأمر كثرته من النواب أن تقره علي ما قبله فاذعنت باسم الامة وهي قادرة على الرفض بل وهي تعلم معه أن الرفض واجب مادام الانكليز قد طلبوا قبول المطالب كلها أو رفضها كلها . هذا الرجل الذي سخر بالدستور والبرلمان فاجاب للانكليز مطلبا لم يوافقه عليه مجلس النواب وحتي نوابه لم يوافقوه عليه وقيدوه بان يقف عند الحد الذي اقره المجلس ولكنه تعهد أن تقمع الحكومة كل مظاهرة شعبية بالشدة القاسية . أي تعهد بان تتولي حكومة مصر وبوليس مصر وجنود مصر القضاء المبرم بقوة العصا والبندقية ثم السيف والمدفع علي كل حركة شعبية يفيض بها شعورنا الوطني البريء ، ويمكن أن تعتبرها دار المندوب السامى مظاهرة شعبية مخلة بالامن العام . وقد رأينا كيف ان الانكليز كانوا يعتبرون المظاهرات التي لم يدنسها صعاليك سعد ومتشردوه ممن يرمون الاحجار ويوقدون النار . قد رأينا كيف ان الانكليز كانوا يعتبرون تلك المظاهرات الشريفة الطاهرة مخلة بالامن ومفسدة للنظام . . . — نقول هذا الرجل الذي فعل الافاعيل ، وبث الاضاليل ، هذا الرجل الذي كان يقال له الرئيس المحبوب ان كان غير هازل في قوله انه لا يتسامح في حقوق الامة فلا يتحد مع من فرطوا فيها فقد وجب ان يخاصم نفسه ، وجب ان لا يتحد مع نفسه ، أي وجب على سعد النزيه ان لا يتحد مع سعد الطامع ، ووجب على سعد الامين ان لا يتحد مع سعد الغادر ، ووجب على سعد الوطنى ان لا يتحد مع سعد غير الوطني .

ونقول أخيراً انه ان كان جاداً في قوله فقد حق على سعد زغلول أن يبرأ من سعد زغلول . . .

وبعد الرئيس المحبوب نتحدث الى الابطال الآخرين ، فهم يسمعون اسم الاتحاد كما يسمعون اسم الموت ، أليس من ثمرات الاتحاد تصفية محلات التجارة بالوطنية وخراب الاسواق التي اقاموها في أنحاء البلاد لهذه التجارة ؟ أليس من ثمرات الاتحاد اغلاق محلات المزايدات الوطنية التي يسمونها « بيوت الامة » كبيت أمة القاهرة وبيت أمة طنطا وبيت أمة سمنود وبيت أمة الزقازيق وبيت أمة المنصورة وبيت أمة اسيوط وناهيك ببيت أمة الفيوم حيث شيخ العرب ممدود الكف ، للقبض والصرف ، ثم وراء الاتحاد حتما الغاء نظام « المعكة » والقضاء على طريقة : « الوفد محتاج والقضية ماخلصتش ، هات يا أفندي الف ! هات يا بك الفين هات يا باشا خمسة آلاف ! الخ الخ . » ، وأخوف ما يخافونه من الاتحاد ان يأمن الناس به على انفسهم ويتقوا في ظله شرور الانتقامات والنكايات فتعود لهم شجاعة الشكوى وصراحة الجهر بالحق ويومئذ يشهد العالم من فضائح الجماعة ما قد يسوقهم الي القضاء في تهم « تقرف » ، وجرائم لا تشرف

سعد يكره الاتحاد لانه ينزل به الي الصفوف ويلجمه عن البهتان ويقيده ويصده ، واذا « قمص » يرده ، واذا حرن يدفعه ، واذا جمح يمنعه ، ثم لانه يكشف عوراته ، ويفضح سوآته ، ويرفع عن حقيقته حجاب الغرور والرياء ، فيراه المخدوعون به هباء ويبصرونه هواء

وأبطال سعد يكرهون الاتحاد لان فيه لهم احدى المضرتين ، فهو ان لم تنكشف به الذنوب والمآثم ، فستبور به التجارة وتفلس « المآكم » . .

وقد يكون الاتحاد عندهم خيانة اذا كان من هذا النوع الذي يكرهونه . فالداعون اليه خونة أو غير وطنيين أو دعاة تردد وهزيمة . ثم هم يقولون ان الاتحاد هو ان يقوي الوفد ويشتد ويعيش ويخلد لان الوفد هو الامة والامة هي الوفد . ثم يرتقون إلى الدرجة العليا فيقولون ان الاتحاد هو ان تسجل الامة باسمها ماركة : « لا رئيس الا سعد » ، لان سعداً هو الوفد والوفد هو الامة فسعد هو الامة . .

اما انكم عبطاء يا حضرات السادة الذين تدعون سعداً ووفده الى الاتحاد . . فاتركوهم . اتركوهم فسيصبحون صفراً على يسار العدد . . .

الدكتور محجوب

في الصيف الماضى تلقى الاطباء المصريون دعوة من زملائهم في سورية أن يوافوهم الي دمشق في رحلة يطلبها العلم ويحبها الاخاء ويقضي بها حق الشقيقين ، شعب النيل والاهرام ، وشعب الشام

ومضى صديقنا الدكتور محجوب ثابت الي هذه الرحلة ، وكان طليعة من أجابوا الدعوة ، فخرج سابقاً لا مسبوقاً ، وذهب غير لاحق بل ملحوقاً ، وطلع منه على ربوع الشام شيء لاينكر ، ودخلها بين أثوابه أمر لاينسى ولا يذكر ، روح وريحان ، ورياض و « جنان » ، وكلام في فلسطين والسودان ، واقدام في السلم وفلسفة وقت الطعان . وخطب وفصاحة ، وهشاشة وسماحة ، ووسامة وملاحة ، وعلم غزير ، وفضل كبير ، أما الوقار فحدث ولا حرج ، وأما الوجاهة فكما قيل « تعارجت لارغبة في العرج ، ولكن لاقرع باب الفرج » . .

ومنذ حين طويل عاد الاطباء ، وقد مضى الصيف وجاء الشتاء ، ، ولبثنا ننتظر أن يعود الدكتور إلي مصر ليستأنف مجالسه الساهرة في « صولت » و « الشيشة » و « بار اللواء » « وجروبي » ، وليعمر « العيادة » بعد الخراب ، ويرى الاجزاخانة بعد الغياب ، وينظر ماترا كم على الاولي من التراب ، وماتم للثانية من الحساب ، ثم ذهب شهر في أثر شهر ، ومضي دهر وجاء دهر ، وقد راعنا من امر الدكتور ان لاتسير الركبان باخباره ، ولا تهتف الصحف بآثاره . وخفنا والله ان يكون دكتورنا قد هجر البلاد عن زهق وقرف ، لاعن كبر وصلف ، وخشينا ان يكون قد كره المقام في بلد مات به « مكسويني المحبوب » وفوق أرض اختطف جوفها هذا الحصان الذي كان رفيقاً في الملمات ، وعونا على النائبات ، وظننا انه — رد الله علينا غربته ، وادنى الينا اوبته — قد وجد له من الاخوان اخواناً ، وبدل الاقران أقراناً ، واستعاض من الموائد خواناً يفيض اشكالا وألواناً ، فنسي السودان وترك العمال ، وغفل عن الدار وعن « رأس المال » ، فان كان ماخفناه واقعاً وماظنناه حادثاً فهو والله الخطب الملم ، والحادث المدلهم ،

ولكن بعض الاخوان اطلعنا على كتاب ورد عليه من الدكتور منذ شهر فاذا هو ينتصب فيه بين القطرين ، انتصاب الانف بين العينين ، يغمره من كلتيهما ضياء ، ولا يدري على ايهما يبدأ بالثناء . قال الدكتور من كتابه :

« يا أخي . اني هنا في قوم مقادم . وأقيال قوادم ، وهذه القرى والقبائل تليق باقامة اقرانى من الدقاترة فلا نلقي قرداً من اولئك الاقوام المعلومين يقرفنا في عيشتنا ويقلقنا ونحن قابعون في اعقار دورنا وها أنا اقص عليك أقاصيص هذه البلاد العريقة في الاقدمية . فوالله القادر لقد رأيت البرق يبرق اذا برقت اباريق السماء ، وشاهدت الشرق يشرق اذا اشرقت اشاريق الشمس ، وقد زرت قرية تسمى قلقيلة . وحدثونى عن قليقلة أيضاً . والقرية الأولي مقر ولادة الشيخ القلقيلي . ووقت ان قربت منها مرق من « بقي » قول الشاعر

تقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا
قلاقل هم كلهن قلاقل

وتذكرت في هذا المقام جهة القللي في القاهرة . والقللي ذكرنى القلل القناوي القادمة من قنا في قمة الصعيد . وانى قاعد في هذه البلاد حتي لايبقي في مصر قدر البقلة من القرف والمقارفة وحتي لايبقى فيها أحد من القرافين المتمزحين المقرودين الذين اضاعوا حقوقنا المحققة ، فحقق ياأخي هذا القول عند قدام الأصدقاء والاقرباء . وقدم لي مقدار قدح من المعروف بزيارة تقوم بها لقبر الفقيد « مكسويني » . وتقبل قبلات قلبي الممتوي الشوق اليك ، والسلام »

ونحن بعد هذا الكتاب وبعد ان انقطعت عنا اخبار الدكتور لانستطيع ان نصبر على غيبته ولا نقبل ان نستمر على جهل بمصيره وعدم معرفة لمكانه . فنرجو اخواننا أهل سورية وفلسطين ومن والاهم من سكان شرق الاردن والبلقاء ثم من والاهم من سكان شط الفرات والبادية ان يردوا لنا دكتورنا اذا وجدوه وان يساعدونا على الاهتداء اليه ببحث وتنقيب ، وسؤال وتعقيب ، وهم يعلمون من أوصافه مافيه الكفاية لمعرفته ، على انه هو الدكتور محجوب ثابت وكفى ، فيا أولاد الحلال ، يامردين اللهفات والامانات ، دكتور محجوب ثابت تايه ، وحلاوته أحسن منه ، والاجر والثواب على الله . . ؟

تأليف العمدة

مواويل حمر وطقاطيق وادوار وخلافه

ولم يزل « العمدة القديم » يغني الادوار البياتي ، على طريقة « أنا الاديب الادباتي » ، قال أغلق الله دواره ، وأنقذ منه جاره :

يا « شيخ حسين » مدح ربك
يغفر لنا ذنبي وذنبك
ويشفي لي كربي وكربك
ويرجع الفارغ مليان

قول لي ياشيخ إيه اخبارك
وإيه سمعته من جارك
أحسن أنا بغلي بنارك
وبتلوى زي التعبان

« دخليتي » فين هي اليوم
من يوم فراقها ماشفت النوم
ياللي تزيد ناري باللوم
جرب ولومني كمان وكمان

الصبح جاني « الشاعر اياه »
وكان جدع اسمر وياه
قعد كده وتنح لي قفاه
وقال لى اسمع ياسي فلان

فين الرئيس ياسي « فتح الباب »
دي « قرعته » طلعت لي هباب
ووقعته كانت لي عذاب
وعملته عملة نسوان

هوا صحيح هربان منا
والا نوى يبعد عنا
والا مراده يهجرنا
والا رجع تاني عيان

قول لي بدينك كان ماله
كتف بلادنا بحباله
ادي الجمل وادي جماله
ييجي بقا يرد السودان

أهو ده كلام الناس فينا
واللي جرالنا يكفينا
لكن فلوسنا تدفينا
فلوس دهب خالص رنان

ماتقولشي عنها لابن آمك
ان كان سلامتك بتهمك
دانت جامعها من لمك
باسم الجهاد واسم الاوطان

وان كان يجيلك برزيه
واحد يقول لك فين هيه
قول له كده بنفس صفيه
شرم برم حالي غلبان

الحق أبلج

بعض الشكاة من الحفيظة شاف … عني اليك توقر الاشراف
قلبي وماقلبي . كما ركبته … في نابض أو بارق رجاف
الغرب يلهو والبسيطة عنده … كرة تدار للعب وثقاف
جو تحول الشمس بشر خديعة … في وجه اهليه وفي الالاف
للشرق مضرمة الشكاة وخطبه … يسقى الخدود بماطر وكاف
كم ظل مأوى كل عاف ظله … فاليوم حين يمد كف العاف
ياشرق لم تنبت لاهلك وردة … ألغرب مد لها يدي قطاف
من بات بالاضياف يغرى ماله … جاءت بليته من الاضياف ؟
الضعف من ذنب الشعوب فان ترد … منه البراءة فارمه بالشافي
جورى « اروبة » لاتخافي ضيعة … واذا عدلت فعند ذاك فخافي
العدل تقتيل الضعاف وان أبوا … فالجور شكوى مجرمين ضعاف
الحق ابلج بيد ان حماته … يمشون في ضوء من الاسياف
واهاً لمصر فهل دعتهم مرة … من شمسها بتبسم استعطاف ؟
النيل مثل الكأس يروى صافياً … لكنه يشجى وليس بصافي
ستون من واهي الوعود زوائف … لا النيل يرجوها ولا هو واف
ضحك الشعوب إلى مواعد غاصب … ضحك المنى للخلب الخطاف
التاج عند القوم صيغ تجلة … وتعلة للكاذب الحلاف
الواعد الخلاف اذكى فطنة … من سامع الواعد الخلاف
كيف الوفاق ولا وفاق بخطة … تهدى الفراق لألفة الاحلاف
ان الذي يصف الشكاة لقاتل … كالمتقى علاته بزعاف

***

يانبت مصر دع السقوط فانما … تساقط الازهار بعد جفاف
بعض التحاور والهتاف فما نجت … مظلومة بالصاخب الهتاف
بالمحسن المتلاف تدنو أمة … من قصدها والجحفل الزحاف
النبت مرآة الشعوب وفعله … كالنبض يبدي كل داء خافي
ان أعجبتكم خطة معسولة … فاستيقنوا كم في الحديث قواف
الحق حتي في التحجب سافر … حسناء تحت البرقع الشفاف
كم زئبقى الرأي كان ثباته … في ان يفوز بخاطر كشاف
ما كل مختلق النباهة عاملا … كم نابه مثل الحباب الطافي
غنوا لنا صوتاً فكم رقاصة … منا على اللحن البغيض الجافي
الحمد من ثمن المراتب ضخمة … نقداً بنقد من يدى صراف
ان الذي يثنى عليك لمأرب … مثل المقر مخافة السياف
الشعب يخدعه الزعيم فلا يني … يجزيه في التقدير بالاسراف
يجزون أزهرهم وكل مقصر … يرمي السمو بناظر استخفاف
تلك العمائم فيهم كم غودرت … كالقطن تحت انامل النداف
ويحى على استقلال مصر لو أنه … فل الخلاف بدعوة الايلاف
الحقد من عسف الطباع وربه … مازال مردوداً الى عساف
كل امرئ حك الضغينة قرحة … لايستحب دعاية الانصاف
كافي الكفاة اليه ان لم تدنه … قربى فليس وان أبر بكافي
الكف من قرباه كل معبد … طفل النهي جافي الخلائق حافي
تلك الوزارة في رجال دولة … كأس تدار عليهم بسلاف
ان لم تقروا بالزعامة أعينا … فالعزم كاف والتآلف كاف

حسن القاياتي

لاسباب صحيه

سيعرض أحمد خلوصي بك جميع المشتل ملكه المؤسس منذ عشرون عاماً وهو يحتوي على مجموعة عظيمة قيمة من اشجار الفاكهة النادرة والمألوفة ونباتات الزينة والابصال المعمرة والصبارات وغيرها والمحل يوزع مجاناً كشف اجمالى ببيان أهم المحتويات تليفون رقم ٣٢٨٧

وسيصير البيع بطريق المزاد العلنى الاختياري بشارع سليمان باشا بحديقة نادي ميروس ابتداء من يوم الجمعة ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٤ من الساعة عشره صباحاً الساعه ٥ بعد الظهر وبالاستمرار في الايام التالية بلا انقطاع حتي في الاعياد .

فهذه فرصة حقيقة لم يسبق لها مثيل بالقاهرة

(المكلف بالبيع الخواجه كوستي انطونيو ٣-٤

مخازن ادوية جليوتى

تعلن فابريقة صبغة انتشاد الحديدية الجمهور في القطر المصري والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها الورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمه التأثير

تليفون مصر ١١٠٣ — اسكندرية ٢٧٤٦

شعراء مصر «على المشرحة»

— ٣ —

خيال حافظ

. . . وجزى الله عنا شارح الديوان خيراً . فلقد فسر البيت بما لا يحتمل لفظه سواه ، ولم يفسر معنى النوم بالتناوم حيث لم يجد مايساعده على ذلك والشاعر يقول في البيت الذي قبله « فغطوا جميعاً في المنام الخ» والغطيط لايفيد معني التناوم . ولم كل ذلك اللف والدوران ؟ هب ان القوم تناموا وهب ان حافظاً اراد ان يذلهم ويحتقر شأنهم فوضع قدمه في بطونهم وهم يتظاهرون في كل ذلك بالنوم والغطيط فماذا يكون هذا الخيال . وماخطره ؟ أيصح ان يكون مما يفتخر به العاشق الكمى الفاتك ان يعمد الى قوم اذلاء ضعاف يفرقون لمجرد رؤيته . ويفزعون من خشية طلعته . فيعد الانتصار عليهم محمدة يزهي بها زهو الابطال المغاوير ؟ لو ان حافظاً خاض صفوفهم . والتحم بابطالهم . وجندل شجعانهم . فولوا الادبار . وحاق بهم البوار ، لكان في ذلك مايزهي به وما يفتخر

ولقد كنا نود الا نعرض لخيال حافظ بهذا الاسهاب لولا رغبتنا في التدليل على صحة ماذهبنا اليه أولا من انه ليس من «شعراء الخيال»

مناحي تفكير حافظ

. . . ومناحي التفكير في شعر حافظ مضطربة غير متماسكة ، ليس في شعره أثر التفكير العميق . ولست بواجد في ادبه - مهاجهدت في البحث - ادنى أثر للفكرة الناضجة والرأى المستقيم . فقد يرى الرأي في البيت ثم لايلبث ان ينقضه في البيت الذي يليه . وهو في ذلك أسير لفظه . يجري وراء تنغيم الالفاظ وتجويدها ولو ادى ذلك الى اختلال التفكير واعتلال الرأى . بل قد يخطيء في المعنى حين لايحرص على لفظ أو يجري وراء تنسيقه فينحط في ديباجته وفكرته جميعاً . وفي مثل هذا يقول في رثاء للمرحوم الشيخ علي يوسف

أودى فتي الشرق بل شيخ الصحافة بل

شيخ الوفائية الوضاحة النسب

أقام فينا عصامياً فعلمنا

معنى الثبات ومعنى الجد والدأب

وراح عنا ولم تبلغ عزائمنا

مدى مناها ولم « تقرب » من الارب

وأنا لا أدري ولا الجن يدري ولا الدنيا جميعاً تدري كيف علمنا الشيخ علي يوسف معنى الثبات ومعنى الجد ومعنى الدأب مع أنه « راح عنا ولم تبلغ عزائمنا مناها ولم « تقرب » من الارب . ؟ ثم دعك من هذا أليست الابيات في جملتها ضعيفة التركيب مفككة الاواصر وهي كرثيث لغة الجرائد ؟ . . .

وقال يرثي الطيار العثماني الشهيد :

ويلاه هل جزت الحدو

د وانت مخترق الستور

فرماك حراس السما

ء وتلك قاصمة الظهور

. . نحن نعلم ان حراس السماء لاترمى الا الشياطين والمردة والابالسة فهل كان صاحبك الطيار أحد هؤلاء ؟ وهل قصدت الى مدحه بذلك او قصدت الي هجائه ؟؟ لاندري كيف رمى الشهيد حراس السماء . وكان الاجدر بمقامه ان يكون في حراستهم وكنفهم يرفرفون عليه بأجنحتهم النورانية ويحمونه عوادي الاحداث . ولكن الرجل كما أسلفنا لايفكر ولا يحاول ان يفكر لانه أسير لفظه . وطوع ديباجته . فليس شعره من هذه الناحية الا ككل كلام يرصف وأسطر تكتب .

وليس ادل على اعتلال تفكير حافظ من قوله يصف الطيارة حين تقوم بالعابها في أجواز الفضاء :

لعب الجواد أقل ليثا

من قضاعة أو نزار

— سلم الله عقول الناس من هذا الداء —

الطيارة يا اصحاب العقول حين تحوم في الفضاء ويروح بها طيارها ويغدو ، ويصعد ويهبط ، ويميل بمحركها وينحرف ، هي في تفكير حافظ « شاعر النيل » اشبه الاشياء بالجواد حين يقل ليثاً وعلى شرط ان يكون هذا الليث من قضاعة أو نزار . اما انه من نزار فنعرف سببه وهو اعتراض القافية في سبيل تشبيه حافظ ، وذلك — على مذهبه — سبب من الاسباب القوية المعتبرة ، واما انه من قضاعة فنحن نقر ونعترف بعجزنا عن تعرف سببه وفوق كل ذي علم عليم ،

ثم اسمع كيف يصف الابطال الصناديد من آل عثمان :

يمشون في غاب القنا

مشي المرنح بالعقار

من كل اروع فاتك

لايستشير سوى الغرار

لا ينثني أو تخرج الا

جرام عن فلك المدار

أسمعت ؟ . .

مساكين هؤلاء الابطال في حروبهم وويلاتهم طول الحياة . ثم هم لايسلمون من تفكير حافظ المعتل وتشبيهه المختل . أصحيح يارجل الجندية وربيب الصفوف ان الابطال يمشون في « غاب القنا » مشي السكارى ؟ ثم هل قصدت الى مدح هؤلاء ؟ ؟ انهم يقولون في مدح المقاتلين يامولاي حين يخرج الواحد منهم لمبارزة الخصم ونزاله « يخطر تيها وخيلاء واهتز عجباً وترنح » وكان ذلك يوم كانت الحرب لاصف فيها ولا نظام . وكان ذلك وصفاً للفرد الواحد حين يخرج من بين الصفوف يطلب منازلا ، ويخطب مقاتلا ، فينادي هل من فارس لفارس ، ويتقدم في الميدان يتخطر ويترنح زهواً وتيها ، أما اليوم . . — وأنت الجندي من بين الشعراء — فليس ثمت ملذهبت اليه . والا فكيف يمشون

جميعاً في غاب القنا بربك مشي «المرنح بالعقار»؟ أفي حلقة ذكر كانوا يتمايلون أو هل مسهم طائف من الشيطان فراحوا كما وصفت ؟ ثم حدثنا بربك ما « غاب القنا » ؟ أكانوا حقاً يحملونها . ومن أين وصلت إلي ايديهم وهي في هذا الزمان لم يعد لها من أثر في غير متاحف الاسلحة القديمة ! ؟ ألم يكن لديهم من انواع الاسلحة والعدد سوى تلك التي راحوا يمشون في غابها مشي المرنح بالعقار؟ لست ادري اجندي أنت في هذا التفكير يا حافظ أم شاعر متبلد الذهن لا يعرف من نظام الحرب قليلا ولا كثيراً ؟ . . .

ثم من هذا الفاتك « الذي لا ينثني أو تخرج الاجرام عن فلك المدار » ؟ وما لهذا المقاتل في ميدانه وللاجرام تخرج عن فلك مدارها . ؟ لك الله يا شاعر النيل فلقد التوى عليك الفكر وخانك الصواب ، نحن نعرف كيف يقف المقاتل أمام حصن من الحصون أو قلعة من القلاع أو خندق من الخنادق فلا ينثني عن حملته . ولا يقعد عن هجمته . حتي يقتحم تلك الموانع ويتخطى هذه الحواجز ، أما الاجرام في مدارها فلست أدري أي فوز للمقاتلين في انحرافها عن مواضعها واختلافها في ابراجها ، ولكن شاعر النيل هكذا يفكر وهكذا يصف . و . . . وسبحان واهب العقول

المشرط

الكشكول — ارسل الينا بعض الادباء رداً يدافع به عن شعر حافظ في بعض ما أخذه به الناقد الاديب وقد رأينا ان نتريث بنشر هذا الرد حتي يفرغ الناقد من نظره في شعر حافظ ثم ننشره عملا بخطة الانصاف

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل ما يفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة الثمن ١٤ قرش صاغ الزجاجة

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الاحوال التي تدعوا لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشاً صاغاً

يباع في جميع الاجزخانات

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات المختلفة

السنيورة

أحسن وأشهر ماكينات خياطه متنوعه من كل طرز

مبيع بالتقسيط
ق : اسبيرو
شارع البواكي

ايها المرضي اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البوليا كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه يوجد لكم علاج شفي بواسطته ألوف من المرضي وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزخانات ومخازن عطارة القطر المصري (ونرسل الكراسة في علاج أمراض المجارى البولية التي مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها وكيل معمل أمتنا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣

من ادارة الكشكول

ليس لجريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون فهو وحده المسئول عن كل ما يتعلق بأشغال الجريدة

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

كناديان كلوب وسكي

الوكيل تنكريد زميت
وولده
بشارع الجنرال آرل باسكندرية

احدث الموبليات والصيني

بمحلات مدكور الكبرى امام بوستة مصر

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد ان جربتم كثيراً من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب ألي الشعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع في جميع الاجزخانات بالقطر المصري (أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها (الانحلال وأسبابه وعلاجه) من وكيل معمل امنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

أربع وصايا للصحة

كل جيداً
ونم جيداً
وكن بشوشاً
وكن مطمئناً

ويمكنك ان تحوز على كل ما تقدم باستعمال حبوب الحياة للدكتور روس

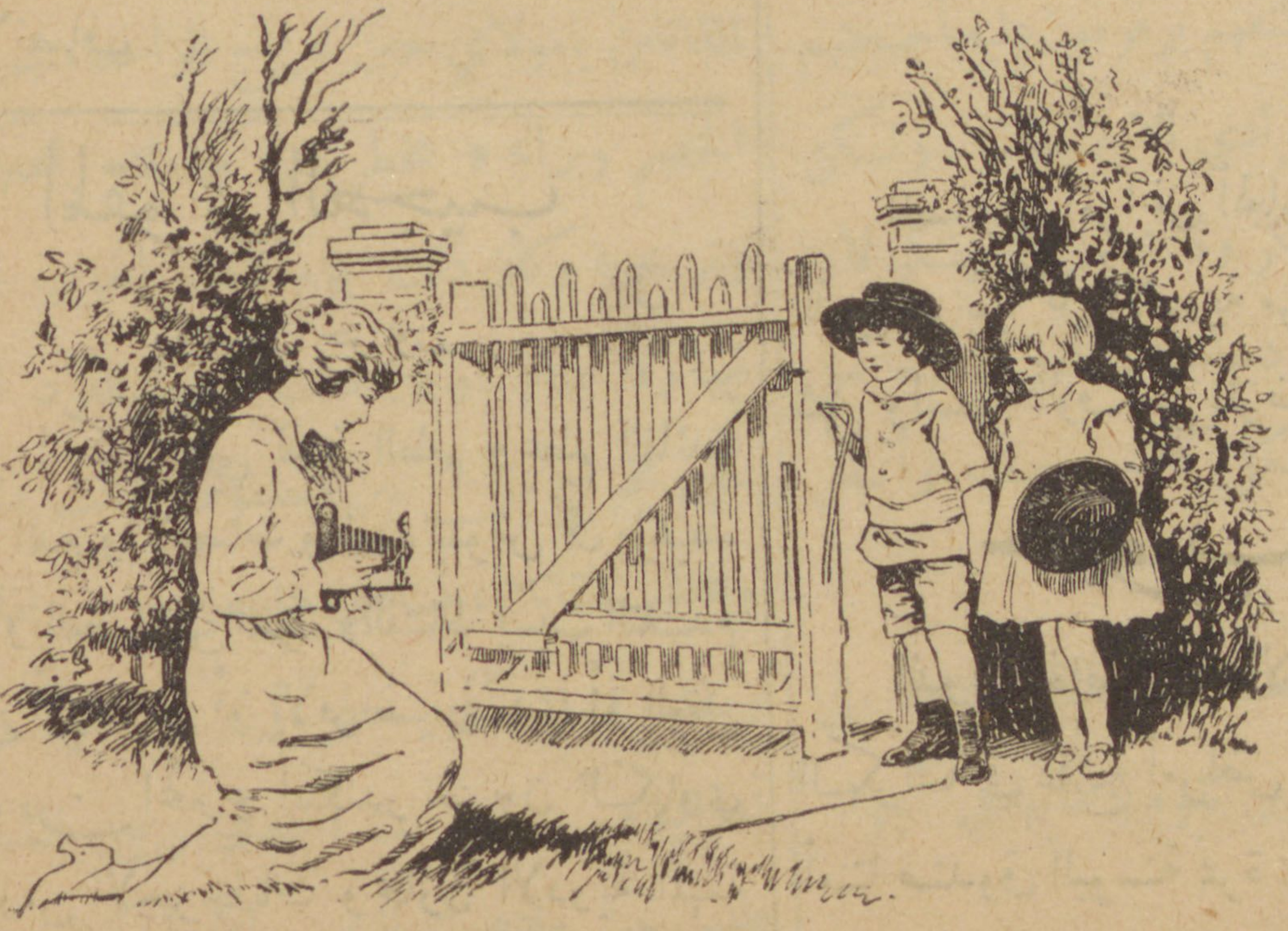

ان اوقاتك السعيدة تستحق التسجيل والرجوع اليها بواسطة « كوداك »

ان السرور الذي تشعر به بالتصوير بواسطة « كوداك » انما هو في معرفة ان الصور التي تجريها هي صور أولادك بنيك رياضتك أيام مسامحتك

كل صورة صغيرة انما هي تسجيل لمظاهر سعادتك

لا تضيع اوقاتك السعيدة فاحصل من الآن على « كوداك » واعلم ان فى استطاعتك ان تتعلم التصوير بواسطة « كوداك » في دقائق قلائل فسل عن كتالوجنا المجاني

كوداك مصر

(١) ميدان الاوبرا
(٢) شارع كامل عمارة شبرد
(٣) « قصر النيل رقم ٣٧ (على ناصية بنك اتينا »

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ومجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحيى فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومه النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

خلاصة الاثمار والازهار

الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وأذكاها رائحة — ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جدا عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية يرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلمار وغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخات المهمة بالقطر المصري

دواء هافولين

للدكتور الالماني هافريك

أشهر واعظم دهان لمكافحة ضعف الاعصاب
وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذي يعيد النشاط للانسان ويزيد القوة ويجدد السرور
ويباع في جميع مخازن الادوية والاجزخانات
اطلبو هافولين — واحذروا التقليد

خاتمة لمقويات (شراب الكيناجين)

للسيدات المرضعات يعوض ما فرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوي ومغذي ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكيناجين) أوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي إستعمال ثلاثة زجاجات الزجاجا الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومى (اجزخانة مزراحي (خلف المحكمة المختلطة بأول شارع أزبك بمصر

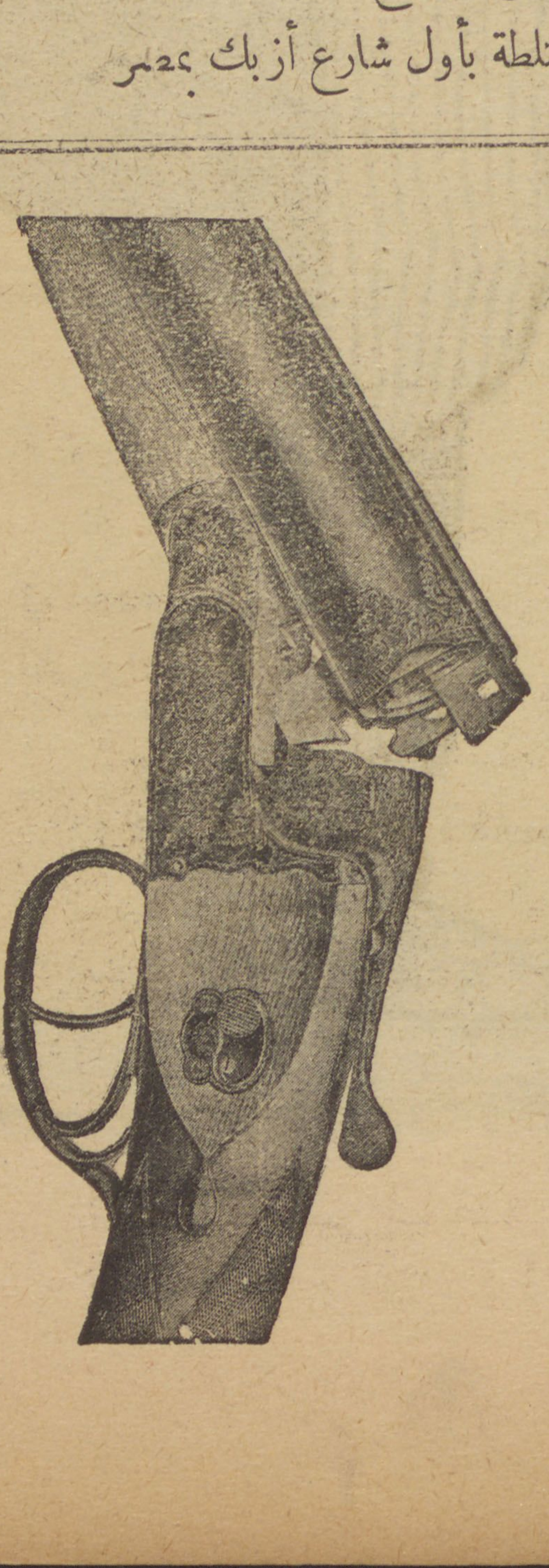

الي غواة الصيد

فرصة عظيمة وتنزيل هائل فى اسعار بنادق الصيد

صنع فابريقة دي مارتوفاستري

أعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب أصلي مضمون

باسعار من ٤ الي ١٢ جنيه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد

بفابريقة دي مارتو فاستري

بشارع سيزوستريس نمرة ١

بالاسكندرية

الشيخ — يعني يا حضرة الاغا مش باين على وشك انك من جوقة سعد . امال النفخه الكدابه دي جايه لك منين ؟ ؟

الاغا — يأ لس وبتقول منفوخ ، منفوخ لانى ارجل منكم . سمعتش از أغا مشى فى مظاهرة أو قال « لا رئيس إلا سعد » مع إنه لو زار المحكمة ، كان بقي عضو برلمان . . ؟ ! !